ـــفاء.. وإســـرائيـل «لـم نتـعـرض لأحـد»

ـــوقف حتى القضاء على «حماس»

مصابون يتلقون العلاج

استشهاد 4600 طفل في غزة وجرح 9 آلاف خلال شهر

وأضاف المسؤول أنه بموجب الاتفاق المحتمل ستفرج إسرائيل عن بعض النساء والأطفال من سجونها، بحسب ما نقلت رويترز.

كذلك أوضح أنه بموجب الاتفاق المحتمل ستسمح إسرائيل بزيادة دخول المساعدات الإنسانية لغزة.

وأشار إلى أن حماس وافقت على تفاصيل الاتفاق وإسرائيل لم توافق بعد ولا تزال تتفاوض بشأنها.

وكانت «هيئة البث الإسرائيلية» قد أفادت بوجود تقدم في ملف الأسرى، وأوضحت أن النقاشات حول صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس تتركز على الترتيبات.

وأضافت أن الاتفاق يبدأ بإطلاق سراح أطفال إسرائيليين مقابل أطفال فلسطينيين، وأن المفاوضات تدور حول أسماء الفلسطينيين والإسرائيليين الذين سيطلق سراحهم.

وتريد إسرائيل إطلاق سراح جميع النساء والأطفال الذين أخذتهم حماس يوم السابع من أكتوبر الفائت وأدخلتهم القطاع، والمقدر عددهم بنحو 100.

كما أنها حددت هوية كل من تريد إطلاق سراحه بالاسم، ما جعل عملية التحقق هذه أحد التفاصيل التي ما زال المسؤولون المعنيون يتفاوضون بشأنها.

فيما لا يزال عدد النساء والشباب الفلسطينيين الذين قد يتم إطلاق سراحهم غير معروف، إلا أن مسؤولاً عربياً أشار إلى أن هناك ما لا يقل عن 120 في السجون الإسرائيلية.

يذكر أن المفاوضات الإسرائيلية مع حماس كانت جرت بشكل غير مباشر من خلال قطر، كما لعبت مصر دوراً فعالاً أيضاً.

فقد عمل الموساد بشكل وثيق مع قطر ووكالة المخابرات المركزية الأميركية في صياغة الصفقة.

كذلك أكد عدد من المسؤولين الإسرائيليين أن مصر لعبت أيضاً دوراً مفيداً في تشجيع المفاوضات والضغط على حماس.

من جانب آخر مع اقتحام الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء في قطاع غزة، عبّر مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، أمس الأربعاء، عن فزعه مما قال إنها تقارير تحدثت عن هجمات عسكرية في مستشفى الشفاء بقطاع غزة.

وأضاف عبر منصة إكس (تويتر سابقا) أن «حماية الرضّع والمرضى والأطقم الطبية والمدنيين يجب أن تعلو أي اعتبار آخر... المستشفيات ليست ساحات للقتال».

من جانبه، قال مدير منظمة الصحة العالمية أدهانوم غيبريسوس، إن التقارير عن التوغل العسكري في مستشفى الشفاء بغزة تثير القلق بشدة.

وأوضح أن المنظمة فقدت الاتصال مجدداً مع الأطقم الطبية بمستشفى الشفاء، معبراً عن قلق شديد حيال سلامتهم وسلامة مرضاهم.

في سياق متصل، نددت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) كاثرين راسل بالمشاهد المفجعة التي رأتها خلال زيارة قامت بها إلى قطاع غزة، مطالبة بـ«إيقاف هذا الرعب».

وقالت راسل التي زارت جنوب القطاع «إن ما رأيته وسمعته كان مفجعا. لقد تحملوا القصف والخسارة والنزوح المتكرر. داخل القطاع، لا يوجد مكان آمن ليلجأ إليه أطفال غزة المليون، مضيفة «وحدهم أطراف النزاع هم الذين يمكنهم إيقاف هذا الرعب حقاً».

وكانت وسائل إعلام فلسطينية ذكرت في وقت سابق أمس، أن الجيش الإسرائيلي اقتحم مجمع الشفاء الطبي في غزة، وطلب من جميع الموجودين فيه التجمع وسط الساحة الشرقية تمهيدا للإخلاء.

وذكر بيان صحافي للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الجيش الإسرائيلي اقتحم المجمع فجرا، مشيرا إلى وجود قرابة 9000 من الطواقم الطبية والجرحى والمرضى والنازحين بداخله.

في حين قال الجيش الإسرائيلي إن قواته خاضت اشتباكات وقتلت مسلحين قبل دخولها مستشفى الشفاء، وذكر في بيان عبر حسابه على تليغرام أنه قبل دخول المجمع «تعاملت القوات مع عبوات ناسفة ومسلحين ووقع تبادل لإطلاق النار وقُتل مسلحون».

وفي وقت لاحق، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أنه لا مؤشرات على وجود محتجزين في مستشفى الشفاء بقطاع غزة.

غير أنها أكدت أن عمليات المسح مستمرة، وأنه تم العثور على أسلحة في عدد من البنى التحتية لحماس.

وذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن خمسة من مقاتلي حركة حماس على الأقل قتلوا على يد القوات الإسرائيلية خلال معركة مسلحة خارج المستشفى دون وقوع إصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين، بحسب وصفها.

من ناحية أخرى بشكل غير مسبوق، دعا رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، تل أبيب إلى وقف «القتل الأعمى» للفلسطينيين في غزة.

كما أعلن أمس الأربعاء، أن بلاده تعتزم العمل من أجل «الاعتراف بالدولة الفلسطينية».

إلى ذلك، أعلن القائم بأعمال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس أن نحو 40 مواطنا إسبانيا غادروا قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

وهؤلاء الأشخاص ضمن مجموعة تتألف من 140 إلى 170 مواطنا إسبانيا وأفرادا من عائلاتهم، بعضهم يحمل جنسية مزدوجة، طلبوا إجلاءهم من القطاع الفلسطيني.

وقال ألباريس في مؤتمر صحفي يوم الاثنين «أؤكد أن 33 إسبانيا من أصول فلسطينية تحديدا وسبعة من أفراد عائلاتهم قد عبروا بالفعل نقطة التفتيش المصرية على الحدود بين غزة ومصر في رفح».

كما أضاف أن المجموعة استقلت الحافلات بالفعل برفقة موظفين من السفارة الإسبانية إلى القاهرة.

وقال ألباريس إن إسبانيا حصلت على موافقة إسرائيل لإجلاء نحو 80 فردا آخر من غزة الثلاثاء.

وردت إسرائيل الشهر الماضي على هجوم نفذه مسلحو حركة حماس في 7 أكتوبر، لتحاصر وتقصف القطاع الساحلي بشكل عنيف ومكثف.

وتقول إسرائيل إن نحو 1200 شخص قُتلوا فيما اقتيد 240 آخرون إلى غزة كرهائن.

ومنذ ذلك الحين، قتل الآلاف من سكان غزة وأصبح أكثر من نصف السكان بلا مأوى بسبب الحملة العسكرية الإسرائيلية المتواصلة.

وتقول السلطات الطبية في غزة إن أكثر من 11 ألف شخص قتلوا، 40% منهم من الأطفال.

من جهة أخرى قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الأربعاء إن إسرائيل «دولة إرهابية» ترتكب جرائم حرب وتنتهك القانون الدولي في حربها على قطاع غزة، وأكد أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حزب سياسي انتخبه الفلسطينيون وليست منظمة إرهابية.

ودعا أردوغان، خلال كلمة ألقاها أمام البرلمان التركي، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للكشف عما إذا كانت إسرائيل تمتلك قنابل نووية أم لا، مؤكدا أن نتنياهو «سيرحل عن منصبه» لا محالة.

وقال الرئيس التركي إن إسرائيل تطبق إستراتيجية تدمير كامل لقطاع غزة وسكانه، وأضاف «أقولها بصراحة إسرائيل دولة إرهاب».

وأكد أن إسرائيل «ستُسجل نفسها كدولة إرهاب ملعونة في كل مكان حول العالم إذا ما استمرت في مجازرها على هذا النحو».

مشيرا إلى أن زعماء العالم اجتمعوا في باريس لإدانة مقتل 22 صحفيا بواقعة صحيفة «شارلي إيبدو»، لكنهم صمتوا إزاء مقتل الآلاف في غزة.

وكان أردوغان قد دعا خلال مشاركته في القمة العربية الإسلامية الطارئة التي انعقدت في العاصمة السعودية الرياض السبت الماضي، لمحاسبة إسرائيل على جرائمها في غزة، وقال إن على مجلس حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية النظر في تلك الجرائم.

كما أكد في تصريحات أدلى بها للصحفيين السبت الماضي، بعيد اختتام القمة، على أن غزة أرض فلسطينية قبل كل شيء، وأن على الولايات المتحدة تقبّل هذا الأمر، وأشار إلى أنه من غير الممكن التفاهم مع الرئيس الأميركي جو بايدن إن كانت لديه مقاربة مفادها أن غزة أرض لإسرائيل والمستوطنين المحتلين، وليست للشعب الفلسطيني.

وأضاف أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وبقية المنظمات الدولية تصبح عاجزة وظيفيا وعمياء عندما يكون القتلى مسلمين.

وشدد على ضرورة تحديث الهيكل الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وتغيير نظام العضوية الدائمة وحق النقض في الأمم المتحدة، وأنه لا يمكن ترك مستقبل العالم وحياة الشعوب تحت رحمة 5 دول تملك حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن.

وانتقد مطالبة أطراف -لم يسمها- بتوصيف حركة حماس على أنها «تنظيم إرهابي»، مؤكدا أنها ليست منظمة إرهابية، بل هم أناس يناضلون لحماية أرضهم ويحاربون من أجل وطنهم.

من جهة أخرى أدانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الأطفال في قطاع غزة خلال الحرب الإسرائيلية، وأكدت أنه لا يوجد مكان آمن يلجؤون إليه، وإن عدد الأطفال الذين قتلوا في القطاع منذ بداية الحرب تجاوز 4 آلاف و600 طفل، في حين تجاوز عدد المصابين 9 آلاف.

وأفادت كاثرين راسل المديرة التنفيذية لليونيسيف -في بيان أمس الأربعاء- أن الانتهاكات بحق أطفال غزة تشمل القتل والتشويه والاختطاف واستهداف المدارس والمستشفيات ومنع وصول المساعدات الإنسانية، وهي أمور تدينها اليونيسيف.

وقالت راسل في البيان الذي صدر عقب زيارة أجرتها لغزة، «زرت قطاع غزة للقاء الأطفال وعائلاتهم وموظفي اليونيسيف. إن ما رأيته وسمعته كان مفجعا. لقد تحملوا القصف والخسارة والنزوح المتكرر. داخل القطاع، لا يوجد مكان آمن ليلجأ إليه أطفال غزة المليون».

وأكدت أن العديد من أطفال غزة مفقودون ويُعتقد أنهم مدفونون تحت أنقاض المباني والمنازل المدمرة، وأوضحت أن ذلك هو النتيجة المأساوية لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

وقالت إن أطفالا حديثي الولادة ممن يحتاجون إلى رعاية متخصصة قد قضوا في أحد مستشفيات غزة جراء انقطاع الكهرباء بسبب نفاد الوقود، ونقص الإمدادات الطبية، واستمرار القصف العشوائي.

كما أفادت بمقتل أكثر من 100 موظف بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة منذ السابع من أكتوبر / تشرين الأول الماضي.

وناشدت راسل «جميع الأطراف» بتوفير الحماية للأطفال، وفقا للقانون الإنساني الدولي. كما طالبت بفتح المعابر والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجات سكان القطاع.

وأشارت إلى أن المساعدات التي وصلت إلى القطاع حتى الآن عبر الفتح المتقطع للمعابر «لا يكفي لتلبية الاحتياجات المتزايدة بشكل هائل. ومع اقتراب فصل الشتاء، قد تصبح الحاجة إلى الوقود أكثر إلحاحا». وأضافت «عندما غادرت غزة أمس، كان المطر ينهمر، ليضيف إلى معاناة» سكان القطاع.

وكانت اليونيسيف حذرت الثلاثاء من أن حياة مليون طفل فلسطيني في قطاع غزة على شفير الهاوية، في ظل انهيار شبه كامل للخدمات الطبية وخدمات الرعاية الصحية.

تظاهرات عائلات الأسرى

إسبانيا لإسرائيل : أوقفوا «القتل الأعمى» للفلسطينيين في غزة

أردوغان: إسرائيل دولة إرهاب ترتكب جرائم حرب في غزة

القصف طال سيارات الاسعاف

حواجز جيش الاحتلال تقطع أوصال الضفة الغربية وتعيق تنقل الفلسطينيين